IUGJEPS
Vol 30, No 3, 2022, pp258-284

ISSN 2410-3179

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الانسانية

تاريخ الإرسال (23-6-2021)، تاريخ قبول النشر (12-9-2021)

دور اليهود في الشيوعية

اسم الباحث الأول (ثلاثي): رهف محمد حنيدق

1 * أ.د نسيم شحدة ياسين

اسم الجامعة والبلد (للأول)[1] العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة – أصول الدين–الجامعة الإسلامية–غزة

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:
E-mail address: Rahaf1973@hotmail.com

https://doi.org/10.33976/IUGJIS.30.3/2022/9

إن العلاقة الوطيدة والمريبة بين اليهودية والشيوعية لا يستطيع أحد أن يتجاهلها، فالماركسية وليدة الماسونية، لأن مؤسسيها كارل ماركس وإنجلز هما من ماسوني الدرجة الحادية والثلاثين، وهما من منتسبي المحفل الإنكليزي، وبفضلهما صدر البيان الشيوعي المشهور، كما أن معظم مؤسسي المنظمات الشيوعية في العالم، ومعظم زعمائها التاريخيين هم من اليهود، فماركس يهودي، ولينين يهودي، وستالين يهودي، وأول مجلس شيوعي كان مكون من 547 عضواً، منهم 447 من اليهود، أما الشيوعية في دول أوربا الشرقية فإن دور اليهود كان فيها بارزاً، فالثورات الشيوعية في كل من: ألمانيا وهنغاريا ورومانيا والمجر قادها يهود، اما المأساة الكبرى بالنسبة لأمتنا العربية فهي الأحزاب الشيوعية العربية وعلاقتها باليهود، فباعتراف الشيوعيين العرب الذين ثابوا إلى رشدهم يتبين أن المسؤولين عن الأحزاب العربية الشيوعية كانوا من اليهود، وإن أول من اعترف بدولة إسرائيل كانت الدول الشيوعية والأحزاب الموالية لها.

إن الباحِثَين تناولا دور اليهود في ظهور الشيوعية؛ بدءاً من البذرة الأولى لظهورها كمذهب؛ حتى أصبحت مذهبا عالميا إلحاديا، قائما على العنف والحقد، مستشهِدَين بالدليل من أقوال اليهود والشيوعيين أنفسهم، وما ورد في مؤتمراتهم وجلساتهم، وما صدر منهم من ممارسات، وأفعال يندى لها جبين الإنسانية، من قتل وتدمير ونفي وتهجير، وكيف أنه لولا الشيوعية، ومن خلفهم اليهود، لم يكن لإسرائيل دولة وكيان قائم في فلسطين.

الكلمات المفتاحية: اليهود، الشيوعية، الشيوعيين، ممارسات اليهود.

Role of Jews in communism

No one can ignore the close and suspicious relationship between Judaism and Communism . Marxism is the offspring of Freemasonry, because its founders Karl Marx and Engels are thirty-first degree Masons, and they are affiliated with the English lodge, and thanks to them they issued the famous Communist Manifesto, just as most of the founders of Communist organizations in the world, Most of its historical leaders are Jews, so Marx is a Jew, Lenin is a Jew, and Stalin is a Jew, and the first Communist Council was composed of 547 members, of whom 447 were Jews. As for communism in Eastern European countries, the role of the Jews was prominent. so the communist revolutions in each of: Germany Hungary, and Romania were led by Jews. As for the great tragedy for our Arab nation, it is the Arab communist parties and their relationship with the Jews. As the Arab communists who have come to their senses, they say that those responsible for the Arab communist parties were Jews, and that the first to recognize the state of Israel were the communist countries and the parties loyal to it.

The researchers examined the role of the Jews in the emergence of communism. Starting with the first seed of the doctrine; So that it became a global atheist doctrine, based on violence and hatred, citing evidence from the sayings of the Jews and the Communists themselves, and what was stated in their conferences and sessions, and the practices and actions issued by them that touch humanity, including killing, destruction, exile and displacement, and without communism, and ofcourse behind them Jews, Israel did not have a state and an entity existing in Palestine.

Key words: Jews, Communists, Jewish practices, Jewish crimes.

المقدمة:

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله علبه وسلم، أما بعد:

يعيش الناس اليوم معركة عقائد ومذاهب وأفكار، لا يعلم حجم خطرها إلا الله عز وجل، فمعركة الحق والباطل، الخير والشر مستمرة إلى يوم القيامة، فالمذاهب الفكرية المادية تبلورت واكتملت في القرن التاسع عشر الميلادي، لتشن حرباً شرسة على العقائد والقيم والأخلاق والأسرة والمرأة، ليقوم اليهود باستغلالها أيما استغلال؛ فاليهود لم يتركوا مذهباً وضعياً ظهر في أي قرن من الزمان إلا وأفسدوا فيه أيما إفساد، فمثلا، قامت الثورة البلشفية في روسيا عام 1917م؛ من أجل إسقاط الدولة القيصرية وإقامة الدولة الشيوعية، في البداية زعم أصحابها أنها قامت لمحاربة الرأسمالية، والقضاء عليها، واستبدال الملكية الخاصة بالملكية العامة، ونادت بسيطرة طبقة العمال على كل ثروات الدولة، لكن هذه الدعوات ذهبت أدراج الرياح؛ عندما سيطر حزب واحد على مفاصل الدولة، بدعم اليهود ورجالاتهم، ليكون لليهود بعد ذلك سيطرة شبه كاملة على هذه الثورة وقياداتها؛ فجاء هذا البحث المتواضع ليؤكد على صلة الشيوعية باليهودية العالمية، فمعظم مؤسسي المنظمات الاشتراكية الشيوعية في العالم هم من اليهود، وسيحاول الباحثان أن يكشفا كيف أن الثورة الشيوعية قامت بتمويل من أصحاب رؤوس الأموال الكبرى من اليهود في أمريكا، وأن أول رئيس لروسيا الشيوعية يهودي، وأن أول مجلس إدارة للحزب الشيوعي يتكون غالبية أعضائه من اليهود، وكيف أن الشيوعية كانت خلف إعطاء فلسطين وطنا قوميا لليهود، وأن الدعم الشيوعي لدولة إسرائيل لم ينقطع منذ إعلان قيام دولة إسرائيل إلى يومنا هذا، كاشفين ما مارسه اليهود من جرائم بحق الإنسانية من خلف ستار الشيوعية.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في النقاط التالية:

1- كونه يتناول أحد الموضوعات المعاصرة، بحيث يتطرق إليه تطرقاً مباشراً من خلال التعرف على دور اليهود في الشيوعية التي ظهرت في القرن التاسع عشر.

2- يسهم هذا البحث في إبراز دور اليهود في نشأة الشيوعية، ودعمها، والترويج لها، وقيادتها، وتسخيرها لأهدافهم الخبيثة.

3- يكشف البحث خطط اليهود وأغراضهم وأهدافهم، وبالتالي لا يتورعون عن سلوك أي وسيلة لتحقيق غاياتهم وأهدافهم.

4- تسليط الضوء على الوسائل التي استخدمها اليهود؛ للسيطرة على المجتمعات والدول؛ بتحطيم قيمها وأخلاقها، لتسهيل السيطرة عليها.

5- يساعد هذا البحث الباحثين على التعمق أكثر في الشيوعية، في محاولة لإيقاظ الوعي الإنساني تجاه الأخطار التي تحيط بالإنسانية من قبل الشيوعية وغيرها من المذاهب الهدامة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

1- إثبات أن اليهود هم حقاً وراء الشيوعية، وأنهم وراء ظهورها في العالم، وأنهم أمدوها بكل ما تحتاجه لتكون مذهباً عالمياً.

2- تتبع مراحل تطور العمل اليهودي في التأثير على الشيوعية، وكيفية اختراقها، والدعوة لها، ثم قيادتها.

3- إثبات الجرائم التي ارتكبها اليهود باسم الشيوعية في العالم أجمع، وفي فلسطين خاصة.

مشكلة البحث:

تبحث الدراسة في مسألة خطيرة وعظيمة، دار حولها جدل كبير، واختلفت الآراء حولها، وتشعبت الأقوال فيها؛ هل حقاً أن لليهود في العالم أذرعا طويلة، تملك المال والرجال والعتاد؛ لتعيث في الأرض فساداً، متمثلة في الماسونية العالمية، أم أن كل ذلك محض افتراء، ولا أساس له من الصحة على أرض الواقع؟ هل لليهود دور في ظهور الشيوعية، والترويج والدعوة لها، أم أن اليهود بُرءاءُ مما نسبَ إليهم من جرائم، وإبادة جماعية لملايين من البشر؛ لفرض النظام الشيوعي، وإقامة دولة إسرائيل؟

حدود البحث:

الحد الموضوعي: تحديد الدور اليهودي في تأسيس ونشر الشيوعية، وفضح ممارساته وأفعاله.

الحد الزماني: القرن التاسع عشر، والقرن العشرون الميلاديان.

الحد المكاني: آسيا.

الحد البشري: مؤسسو الشيوعية، وأهم روادها وداعميها من اليهود.

منهج البحث:

سيستخدم الباحثان المناهج التالية أثناء الدراسة:

1- **المنهج الاستقرائي:** حيث سيتم فيه تتبع مقولات وأفكار مؤسسي الشيوعية، لتكون أساساً لاستنباط دور اليهود، وعلاقتهم بالشيوعية، والتأثير فيها.

2- **المنهج التحليلي:** من خلال جمع المعلومات من أصحابها، وعرضها وتحليلها، وتتبع تطور الشيوعية منذ أن كانت فكرة حتى أصبحت مذهبا، ونظام حكم، ودولة، لتكون أساساً لكشف دور اليهود في نشأتها، وظهورها، ودخول الناس أفواجاً في صفوفها.

3- **المنهج الاستنباطي:** الذي من خلاله سنصل إلى بيان الوسائل الفكرية، والإجراءات العملية التي استخدمها اليهود للولوج إلى الشيوعية، والسيطرة عليها، وتطويعها، وأدلجتها، لتحقيق أهدافهم في السيطرة على العالم، وتحقيق الحلم المنشود بإقامة الدولة اليهودية.

4- **المنهج التاريخي:** حيث سيتم التعرض للفترة الزمنية لظهور الشيوعية في القرن التاسع عشر، وما بعدها، وكيفية استغلال اليهود لهذا المذهب.

الدراسات السابقة:

من أهم الرسائل التي تناولت المذاهب الفكرية:

1- دراسة بعنوان: **(المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها)** للدكتور: غالب ابن علي عواجي، حيث ينطلق الباحث في دراسته هذه من نقطة مفادها أن المذاهب الفكرية المعاصرة لاقت رواجاً وترحاباً؛ حيث تناول أولاً التنصير والتغريب ثم المذاهب الفكرية الرئيسة الكبرى ذات الاتجاهات المختلفة: الشيوعية، والليبرالية، والعلمانية، والرأسمالية، والماسونية، وغيرها من المذاهب الفكرية، وعلاقتها باليهود.

هذه الدراسة تناولت الشيوعية بشكل عام، وغير مفصل، أما بحثنا فقد تناول دور اليهود في الشيوعية، منذ أن كانت بذرة حتى أصبحت مذهبا عالميا.

2- دراسة بعنوان: **(الدور اليهودي محاولة في اختراق اليهودية والمسيحية والإسلام قديماً وحديثاً)** للباحث: أحمد عمر هاشم، الذي خصص دراسته للحديث عن دور اليهود ومحاولة اختراقهم للشرائع السماوية الثلاث، في العصر القديم والحديث، حيث قاموا على مر تاريخهم بالتستر تحت عباءة الدين في دعواتهم، وادعاء أنهم تعرضوا للاستعمار والسبي والتمييز العنصري، ثم ما لبثوا أن هجموا على الديانتين المسيحية ثم الإسلام في محاولة لتخريب العقائد واستعباد الشعوب.

هذه الدراسة تناولت دور اليهود في الأديان الثلاثة الكبرى، أما بحثنا فقد تناول أساليب اليهود في الدخول إلى البلاد الأوربية والعربية، ونشر الفكر الشيوعي بوسائل مختلفة وأساليب عدة، حسب طبيعة كل دولة، وثقافة كل مجتمع.

3- دراسة بعنوان: **(الحزب الشيوعي الإسرائيلي وإشكالية الهوية الفلسطينية في أراضي 48)** للباحث: خميس فضل بكر، وهي رسالة ماجستير تناولت نشأة وتطور الحزب الشيوعي الإسرائيلي، وإبراز بنيته الفكرية والتنظيمية، وتسليط الضور على المراحل التي مرت بها الهوية الفلسطينية لدى فلسطيني 48، وما هو أثر سياسات الحزب الشيوعي الإسرائيلي على الهوية الفلسطينية.

أما هذه الدراسة فقد تناولت ممارسات اليهود الشيوعيين تجاه الفلسطينيين والقضية الفلسطينية، والتسهيلات التي قدمها الاتحاد السوفيتي آنذاك لليهود، والضرر الذي لحق بالفلسطينيين والقضية الفلسطينية.

هيكل البحث:

يتكون البحث من: مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

المبحث الأول: تعريف اليهود والشيوعية والعلاقة بينهما

المطلب الأول: تعريف اليهود

المطلب الثاني: تعريف الشيوعية

المطلب الثالث: علاقة اليهود بالشيوعية

المبحث الأول

اليهود والشيوعية والعلاقة بينهما

المطلب الأول

تعريف اليهود

أولاً: تعريف اليهود:

لغة: الهَوْدُ: التَّوْبَةُ، هادَ يَهُودُ هوْداً وتَهَوَّد: تابَ وَرَجَعَ إِلى الْحَقِّ، قال تعالى: {إِنَّا هُدْنا إِلَيْكَ}، وقيل: نسبة إلى قبيلة يهوذا، وقيل: معناه دخلوا في اليهودية، لقوله تعالى: {وَقالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كانَ هُوداً أَوْ نَصارى}[(1)].

اصطلاحاً: أُطلقت هذه الكلمة أولاً على سبط أو مملكة يهوذا، تمييزاً لهم عن الأسباط العشرة الذين سموا إسرائيل، وكلمة يهود مشتقة من يهوذا الابن الرابع ليعقوب عليه السلام، وفي آواخر القرن السادس قبل الميلاد أصبح اسماً عاماً لكل بني إسرائيل تمييزاً عن غيرهم من الأمم المحيطة بهم، وعندما كان الشعب في السبي البابلي اتسع مدلول الكلمة ليشمل كل أتباع الديانة اليهودية، وبعد العودة من السبي البابلي أُطلقت على الراجعين من السبي، أما في أسفار العهد الجديد فقد كانت تطلق بمدلولها كشعب ودين[(2)].

لقد نشب صراع داخل الدولة الصهيونية، بين دعاة الصهيونية الدينية، ودعاة الصهيونية العلمانية بشأن تعريف من هو اليهودي؟ ما الذي يعطي اليهودي يهوديته؟ هل هو التطور التاريخي والتراث اليهودي والانتماء

[1] – انظر: ابن منظور، لسان العرب (ج3/439). انظر: الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس (ج9/353).

[2] - انظر: قاموس الكتاب المقدس، دائرة المعارف الكتابية المسيحية، شرح كلمة يهود.

العرقي؟ أم أنه الاختيار الإلهي والتاريخ اليهودي المقدس؟ هل اليهودي هو اليهودي الإشكنازي الأبيض وحده؟ أم أن اليهودي تشمل كل يهودي في العالم سواء أكان من السفارديم[1] أم من الفلاشاه[2][3]؟

"ففي رأي الحكومة والمحكمة العليا الإسرائيلية أن الإسرائيلي يهودي، أما الحاخام الأكبر فقد رفض اعتبار أي شخص يهوديا؛ ما لم يكن ابنًا لأب وأم يهوديين معترفٍ بهما من الكنيس الأرثوذكسي[4]، وقد رفض الاعتراف بيهودية امرأة أمريكية، كانت قد تهودت على يد حاخام متحرر "تابع لليهودية المتحررة "الإصلاحية"[5] لا تعترف به الدولة المزعومة في فلسطين المحتلة، ويتضح من هذا أن المسيطرين "بل الأغلبية الكبرى لليهود اليوم" هم الأرثوذكس، وهم الحاكمون في إسرائيل"[6].

لقد استقر الأمر في الكنيست على تعريف اليهودي بأنه: من ولد لأم يهودية[7]، أو من تهود حسب الشريعة على يد حاخام أرثوذكسي وحسب[8]. وبالرغم من ذلك فإن الأمر لم يحسم بعد، وما زالت النقاشات تطرح وبشدة من قبل الأحزاب الإسرائيلية، خاصة عندما تولى حزب شاس الديني[9] حقيبة الداخلية ذات التأثير المباشر على منح الهوية والمواطنة في إسرائيل، حيث عمل الحزب بالتنسيق مع المؤسسة الدينية في الحفاظ على الهوية الارثوذكسية، من خلال رفض اليهودي غير الموثق في هويته التي حددتها المؤسسة الحاخامية[10].

---

1 - السفارديم: هم يهود الشرق، اما الاشكناز: فهم يعود الغرب. انظر: كامل، اليهود العرب في إسرائيل... رؤية معرفية: عمر كامل

2 - الفلاشاه: هم يهود الحبشة، ومعظمهم من أثيوبيا. انظر: إدريس، يهود الفلاشا أصولهم ومعتقداتهم وعلاقاتهم بإسرائيل (ص15-16).

3 – المسيري، من هو اليهودي (ص7). بتصرف.

4 – الصهيونية اليهودية الأرثوذكسية: هي فرقة دينية يهودية حديثة ظهرت في أوائل القرن التاسع عشر، وجاءت كرد فعل للتيارت التنويرية والإصلاحية بين اليهود. وتُعتبر الأرثوذكسية الامتداد الحديث لليهودية الحاخامية التلمودية. ومصطلح "أرثوذكس" مصطلح مسيحي يعني "الاعتقاد الصحيح". وقد استُخدم لأول مرة في إحدى المجلات الألمانية عام 1795، للإشارة إلى اليهود المتمسكين بالشريعة. وقد تزعَّم الحركة اليهودية الحاخام سمسون هيرش. انظر: . انظر: المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية (ج12/136). فايز رشيد، من هو اليهودي؟ موقع الوطن، تاريخ الاطلاع: 2021/4/30م. http://alwatan.com/details/209019

5 – الحركة اليهودية الإصلاحية: مركز هذا التيار في الولايات المتحدة الامريكية، ومن أبرز بل أهم أهداف هذه الحركة ايجاد السبل الكفيلة بملائمة سبل حياة اليهودي للحياة المعاصرة والحديثة. ولقيادات هذه الحركة مواقف معارضة للتيار الارثوذكسي في اليهودية المتمسك بالشريعة اليهودية بحذافيرها. وتدعو الحركة إلى انفتاح على الآخر في كل أنحاء العالم. انظر: المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية (ج13/138).

6– ظفر الإسلام خان، التلمود تاريخه وتعاليمه (ص32).

7– المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية (ج18/110).

8– المرجع السابق (ج18/57).

9– حزب شــاس: هي حركة دينية أرثوذكسـية صـهيونية، يتزعمها رجال دين من أصـول شـرقية، تقوم باسـتعمال مكثف لسـياسـات الهوية من صـفوف اليهود الشـرقيين، تتوزع قواعدها على القواعد الدينية الأرثوذكسـية الشـرقية. انظر: أنطوان شلحت، الأحزاب السياسية في إسرائيل (ص64–65).

10– انظر: على هامش المشـــهد من هو اليهودي؟ موقع مدار، تاريخ الاطلاع 2021/4/30م. https://www.madarcenter.org/

لم تستطع دولة الكيان الصهيوني رغم زعمها بأنها دولة الديمقراطية، والحريات، والإنسانية أن تحسم مسألة من هو اليهودي؟ ومن خلال متابعة أخبار المجتمع الإسرائيلي، والمظاهرات التي يقوم بها يهود الفلاشا (الحبشة وأثيوبيا)؛ والذين يُعاملون معاملة دونية، يدل على أن المجتمع اليهودي مجتمع عنصري، فهناك مواطنون من الدرجة الأولى، وهؤلاء لهم امتيازات استثنائية، وهناك مواطنون من الدرجتين الثانية والثالثة، وهذا صراع دائر في المجتمع الإسرائيلي، مصداقاً لقوله تعالى: {تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى} الحشر :14، وهذه نقطة ضعف كبيرة تؤخذ عليهم، بالإضافة إلى أن فيها تشجيعا لقلوب المؤمنين على قتالهم، فقلوب وأرواح اليهود مهزومة، ومهما حاولت الصهيونية أن تصهر جميع الجنسيات اليهودية في بوتقة واحدة لن تنجح، لأن العنصرية تتضح من جوانبها؛ فهم أقل الشعوب عدداً في العالم، كما أنهم كبروا كيانهم من خلال التبشير في افريقيا وغيرها؛ كي تصبح لهم دولة، وهذا ينفي قولهم أنهم عرق نقي أو سامي.

المطلب الثاني

تعريف الشيوعية

Communism

لغة: من شاعَ يَشيعُ، شَيْعاً وشُيوعاً ومَشاعاً، والمُتشاعان هما الشريكان، وشِيعُ نِساءٍ، بالكسر، أي: يُشَيِّعُهُنَّ ويُخالِطُهُنّ[1].

وقيل: مصدر صناعي من شُيُوع، وهو مذهب كارل ماركس، وهو نظام اجتماعيّ وسياسيّ واقتصاديّ يقوم على الإنتاج الجماعيّ وإشاعة الملكيَّة وإزالة الطبقات الاجتماعيَّة، وأن يعمل الفرد على قدر طاقته ويأخذ على قدر حاجته[2].

اصطلاحاً: "الشيوعية: هي تنظيم بقيادة يهودية، ذو هيمنة عقائدية، ووسائل استدراج بالشهوة الإباحية، والنفعية الميكافيلية، تسيطر بالاستبداد المطلق المقرون بالعنف الدموي، والإرهاب المعطل لطاقات الحرية العملية والفكرية، والهدف الغائي من هذا التنظيم تحقيق جانب من المخطط اليهودي الرامي إلى تدمير الأمم والشعوب والأديان، وكل قيم المجتمع البشري، لإقامة الدولة اليهودية العالمية، التي يحلم قادة اليهود بأنهم سيصلون إليها، عن طريق مخططاتهم التي يعملون على تنفيذها بكل ما أوتوا من مكر وقوة"[3].

وقيل: "الشيوعية: مذهب فكري يقوم على الإلحاد، وأن المادة هي أساس كل شيء، ويفسر التاريخ بصراع الطبقات، وبالعامل الاقتصادي، وقد ظهرت في ألمانيا على يد ماركس وإنجلز، وتجسدت في الثورة

---

[1]- انظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط (ص735).

[2]- عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة (ج1257/2).

[3]- الميداني، الكيد الأحمر (ص9).

البلشـفية [1] التي ظهرت في روسـيا سـنة 1917م بتخطيط من اليهود، وتوسـعت على حسـاب غيرها بالحديد والنار "[2].

ويرى الباحثان أن **الشيوعية: مذهب فكري اقتصادي إلحادي، يُفسر الكون تفسيراً مادياً، فكل ما في الكون ينبثق عن المادة، ومحكوم بقوانين المادة، كما أن التاريخ البشـري يُفسـر بصـراع الطبقات، وبالعامل الاقتصادي، ظهرت في روسيا، بتخطيط من اليهود، وحكمت شعوبها بالحديد والنار.**

المطلب الثالث

علاقة اليهود بالشيوعية

ما من مذهب هدام سواء أكان في الدين، أم في الفلسفة، أم في الاجتماع، أم في الآداب والعلوم والفنون والفلسفات المختلفة، أم في السلوك الإنساني؛ الفردي والجماعي إلا وهو وليد اليهودية اللئيمة"[3]. لذلك نجد أن أول فرقة ماركسية نشأت هي فرقة تحرير العمل، نظمها في جنيف بليخانوف عام 1883م، ولقد عاونه ثلاثة من اليهود هم: زاتسولتش، ليودويتش، أكسلرود، وكانت مهمتهم نشر آراء ماركس، واعتبر لينين وستالين أن ما حققته هذه الفرقة الماركسية كان النواة الأولى، وأنها أدت مهمة خطيرة جداً، وهي دمج الماركسية بحركة العمال[4].

في عام 1893م قام لينين اليهودي بإنشاء حلقة ماركسية في بطرسبرغ وضم فيها عدداً واسعاً من اليهود، ثم أنشأ اتحاد النضال لتحرير الطبقة العاملة، ثم اعتقل لينين عام 1895م من قبل القيصرية الروسية.

في عام 1897م كانت المستعمرات اليهودية في الولايات الغربية من روسيا تشهد مولد حزب البوند؛ أي الاتحاد العام للحزب الاشتراكي الديمقراطي اليهودي[5].

في عام 1900م بعد الافراج عن لينين وإعادته من المنفى، قام بإنشاء صحيفة تنطق بلسان الحركات الماركسية، وتعمل على توحيدها، فأصدر هو ورفاقه صحيفة (إسكرا) أي الشرارة أو الشعلة، وصدر أول عدد منها في ميونيخ، وقد تألف مجلسها من: بليخانوف وبوتريسوف وهما روسيان، واتسوليتش، أكسلرود، لينين، ومارتوف، وهؤلاء يهود، أما زوجة لينين فكانت أمينة السر. ثم انضم له بعد عامين اليهودي تروتسكي[6]، الذي سيصبح لاحقاً رئيس الجيش الأحمر في الدولة الشيوعية.

---

[1]– الثورة البلشفية: هي الثورة الروسية عام 1917م، قادها لينين، ورئيس الجيش الأحمر هو تروتسكي، لإقامة الدولة الشيوعية. انظر: تاريخ الثورة الروسية: ليون تروتسكي، ترجمة: أكرم ديري – الهيثم الايوبي، المؤسسة العربية: بيروت، ط1930/1م. ص4.

[2]– الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة (ج919/2). انظر: غالب عواجي، المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها (ج1062/2).

[3]– عطار، الشيوعية وليدة الصهيونية (ص24).

[4]–انظر: الغادري، التاريخ السري للعلاقات الشيوعية الصهيونية (ص26). انظر: الميداني، الكيد الأحمر (ص74).

[5]– انظر: الميداني، لكيد الأحمر (ص74– 75).

[6]– انظر: الغادري، التاريخ السري للعلاقات الشيوعية الصهيونية (ص28).

في عام 1903م حضر المؤتمر الثاني للمنظمات والاتحادات العمالية والاشتراكية ستون عضواً بينهم ثلاثة وأربعون من اليهود، وتوالت المؤتمرات الحزبية، ففي عام 1907م انعقد في لندن المؤتمر الحزبي الخامس والأخير قبل الثورة حضره 336 مندوباً عن المنظمات والاتحادات العمالية والاشتراكية منهم 220 يهودياً، وهم من أشد اليهود غلواً وتطرفاً في الماركسية[1]، أما قيادات المنظمات فكانت جميعها في أيدي اليهود؛ فمنظمة البلشفيك زعيمها لينين وهو يهودي، ومنظمة المنشفيك فزعيمها مارتوف اليهودي، ومنظمة الديمقراطيين الاشتراكيين فزعيمتهم روزا لوكسمبورغ اليهودية ومنظمة الاتحاد اليهودي زعيماها رفائيل ابراموفيتش وم.ا. ليبر غولدمان[2].

لقد كان هدف هذه المنظمات تأجيج عوامل الثورة ضد الحكم القيصري ببث النظريات الشيوعية، فجلبوا أكبر عدد ممكن من العمال والكادحين إلى صفوفهم، والذين لم يكونوا يعرفون الهدف البعيد من خططهم اليهودية. ولقد استطاعت القيادة اليهودية السرية أن تحكم قبضتها على مراكز القرار، في كل المنظمات الاشتراكية والشيوعية؛ حتى لا تنحرف الحركات عن المسار المرسوم لها في المخطط اليهودي العام، واستطاعوا أن يتصلوا بأصحاب الأموال الضخمة في العالم من الرأسماليين؛ لتمويل حركتهم الشيوعية اليهودية[3]. منهم: المليونير اليهودي يعقوب شيف بأمريكا، وماكس وربوغ الصهيوني القاطن في استوكهلم، ومؤسسة كوهين ولوين الصهيونية بأمريكا، ومؤسسة أوتو كوهين الصهيونية بألمانيا، ومؤسسة نقليات العمل اليهودية في وستفاليا بألمانيا.

ولقد قاد الثورة الشيوعية وحكم روسيا خمسة من اليهود هم: لينين، زينوفييف، كامينييف، تروتسكي، وسفردلوف، أما ستالين فكان نصفه يهودياً ولكن استطاع أن يكمل نصفه الآخر بأن زوج ابنته لابن الصهيوني ميخائيل بن لازار كاجانوفتش. هؤلاء قمة الاتحاد السوفيتي[4]، يقول خليفة التونسي: "معظم أعضاء المجلس الشيوعي الذي يحكم روسيا الآن سنة 1951م من اليهود الصرحاء أو المستورين أو من صنائعهم"[5]. لذلك نستطيع القول أن "الشيوعية وليدة الصهيونية، وهدفهما الأساسي هو التخريب والتحطيم"[6]،

مما سبق نجد أن الشيوعية قامت في الاتحاد السوفيتي، بواسطة الحزب الشيوعي السوفيتي، ثم قام اليهود باختراق هذا الحزب، وتغيير مبادئه، والسيطرة عليه، وإخراجه بشكل يهودي للسيطرة أولاً على الاتحاد السوفيتي وشعبه، ثم إقامة الشيوعية ونشرها في العالم ثانياً؛ لتحقيق أحلامها في إقامة كيان يهودي مكتمل الأركان، وقد نجحت في ذلك، لنرى فيما بعد من سيطرة اليهود على زعامتها، وتمويلها، والتخطيط لها، وقيادتها، على مدار أكثر من سبعين عاماً؛ حيث انطلقت الهجرات اليهودية الأولى من الاتحاد السوفيتي باتجاه فلسطين، مما يؤكد أن الشيوعية فعلاً هي وليدة الصهيونية.

---

[1]– انظر: العقاد، الشيوعية والإسلام (ص141–142).

[2]– انظر: الميداني، الكيد الأحمر (ص77).

[3] – انظر: الميداني، الكيد الأحمر (ص77–82).

[4] – انظر: العقاد وعطار، الشيوعية والإسلام (ص144–145).

[5] – التونسي، الخطر اليهودي بروتوكولات حكماء صهيون (ص36).

[6]– عطار، الشيوعية وليدة الصهيونية (ص21).

المبحث الثاني

دور الرؤساء الروس اليهود في الشيوعية

المطلب الأول

فلاديمير لينين

فلاديمير لينين (1870 – 1924م):

أولاً: حياته: هو مؤسس الحزب الشيوعي في روسيا، بل والدولة السوفيتية عندما قاد الثورة الروسية عام 1917م، فنقل الماركسية من مجال الفكر النظري إلى مجال التطبيق العملي، بل أضاف عليها حيث أصبحت تسمى الماركسية اللينينية، وأقام الدولة الشيوعية.

ولد لينين في سميرسك، لأب يهودي ألماني يدعى أيلكو سرول جولدمان، وام ألمانية يهودية تدعى صوفيا جولدمان، وسمي حيام جولدمان يوم ختنه حسب تقاليد الديانة اليهودية[1]، وبعد ان أنهى دراسته الثانوية التحق بجامعة كازان، لكنه اعتقل بسبب المظاهرات الطلابية، ثم طُرد من الجامعة عام 1887م، التحق بجامعة سان بطرسبرج وتخرج منها عام 1891م، في عام 1893م نظم أول جماعة ماركسية، انضم إليها عدد واسع من اليهود[2]، وفي عام 1895م أسس مع رفيقه مارتوف عصبة النضال من أجل تحرير الطبقة العاملة، وبعد ذلك اعتقل ونُفي إلى سيبيريا، وفي أوائل 1900م هاجر خارج روسيا واستقر في ميونيخ، حيث أسس مجلة إسكارا وتعني الشرارة، وفي عام 1903م تم تدشين الحزب البلشفي الذي قاد البوليتاريا والفلاحين الكادحين بقيادته للإطاحة بنظام القيصر في روسيا، وإقامة النظام الاشتراكي[3].

نجحت ثورة لينين عام 1917م، وفي اليوم التالي لنجاح الثورة قام بإلغاء الملكية الخاصة للأراضي، وفي عام 1919م استطاع أن يبني جيشاً قوامه مليون جندي هو – الجيش الأحمر، بتأييد شعبي ساحق، وفي عام 1918م تعرض لعملية اغتيال، ولاحقا فإن ساعات العمل الطويلة، والصداع النصفي الذي طارده، جعله يُصاب بسكتة دماغية تركته مشلولاً جزئياً، وفي عام 1924م ساءت صحته وانهار فتوفي[4].

ثانياً: جرائمه: ما إن ثبَّت الشيوعيون أقدامهم في الحكم، حتى توجهوا بجيشهم الأحمر؛ يحصدون الجمهوريات الإسلامية التي قامت من شاطئ المحيط الهادي إلى جبال أورال؛ ففي شهر نيسان 1918م أصدر لينين أمراً بالزحف على البلدان الإسلامية دون سابق إنذار، فأخذت الدبابات تحصد المدن حصداً، والطائرات تمطر البلاد سيلاً من القنابل، دون تمييز بين مدنيين وعسكريين؛ فاستولى الشيوعيون الروس على جمهورية ايديل أورال، وشمال القوقاز، وحكومة خوقند في تركستان، وتأخر الاستيلاء على شبه جزيرة القرم لعنف المقاومة فيها، ثم استولوا عام 1919م على جمهورية ألاش، وفي 1920م احتلوا القرم، وأذربيجان، وجمهورية خيوه، وفي سنة 1921م توجه

[1] - انظر: عطار، الشيوعية وليدة الصهيونية (ص 66).
[2] - انظر: الميداني، الكيد الأحمر. ص74.
[3] – انظر: أبجينانزي وزاريت، لينين والثورة الروسية (ص5–6).
[4] –انظر: المرجع السابق (ص7).

الجيش الأحمر لاحتلال جمهورية بخارى، واستمرت هذه الحرب عشر سنين، إلا أن بخارى سقطت لطول مدة القتال، وفارق القوة العسكرية بين الطرفين، وعدم وجود أي مساعدات خارجية لهم من العالم الإسلامي[1].

بعد أن استولى الشيوعيون الروس على البلدان الإسلامية، أخضعوها للنظام الشيوعي، يفرضون العقائد الفاسدة، والأعمال الفاجرة، وبدأت النكبات والكوارث تتداعى على رؤوس المسلمين بكل جبروتها وقسوتها؛ فتم التهجير القسري للسكان المسلمين من أذربيجان وتركستان والقرم، ذات الخيرات الوفيرة، إلى فيافي سيبيريا وأواسط آسيا، وفني خلق كثير من المسلمين نتيجة المقاومة ضد الجيش الأحمر[2].

يذكر الباحثون أن الجيش الأحمر استولى في جمهورية تركستان الإسلامية على: 25 منجم ذهب، 16 منجم فضة، 46 منجم حديد، 32 منجم رصاص، 24 بئرا للبترول، 70 منجما للفحم، 13 منجما للكبريت، 63منجما للصوديوم، عدا مناجم المعادن الأخرى[3]. ورغم كل هذه الخيرات إلا أن أهل البلاد تعرضوا لمجاعة عظيمة حتى أنه أصبح أكل لحم الإنسان أمراً ليس مستغرباً، لقد جرد الشيوعيون الروس المسلمين من أملاكهم وثرواتهم، وهدموا مساجدهم ومعاهدهم الدينية، كما استخدموا معهم أسلوب الإبادة الجماعية، أو نفي جزء من الشعب، أو الشعب كله عن موطن أبائه وأجداده لتضيع هويته مع مرور الزمن، كما أنهم قتلوا رجال الدين والعلماء، أو نفوهم أو اعتقلوهم، أمثال: الشيخ قاسم دوراجا شيخ علماء البوسنة والهرسك، والشيخ عبد الله دروبسيوفتش، الذين حكم عليهما بالسجن مدة 12 عاماً، وقتل الزعماء السياسيين، مثل: محمد قوباي رئيس وزراء جمهورية القرم، والياس طرحان رئيس جمهورية القرم وغيرهم كثيرين، كما أنهم ألغوا المحاكم الشرعية، ومزقوا أوصال البلد الإسلامي الواحد، وخلقوا قوميات مستقلة على أساس لهجات لغة واحدة، بقصد تشتيت المسلمين من نفس الجنس واللغة، فقسموا تركستان إلى ست جمهوريات[4].

لم تعرف البشرية أعداءً لها كاليهود، لقد جُبلوا على الحقد والكراهية والعداوة والبغضاء، واستغلالهم لطبقة العمال وغيرهم من شعوب العالم كافة، والمسلمين خاصة؛ فهم كمصاصي دماء لا يشبعون من سفكها، فلم يكفهم سرقة ثروات الجمهوريات الإسلامية والسيطرة عليها؛ بل قاموا بممارسة التطهير العرقي، وطمس الهويات، والقضاء على العقائد عن طريق قتل واعتقال ونفي رجال العلم والدين، ومحاربة كل الأفكار التي تدعو إلى السلم والتعايش، فقتلوا الأدباء والمفكرين، وقطَّعوا أوصال الدول إلى إمارات منعزلة؛ لمحوها وإبادتها.

[1]– انظر: الغزالي، الإسلام في وجه الزحف الأحمر (ص105– 106).
[2]– انظر: الميداني، الكيد الأحمر (ص247 – 249).
[3]– الغزالي، الإسلام في وجه الزحف الأحمر (ص105). بتصرف.
[4]– انظر: الميداني، الكيد الأحمر (ص249– 259).

المطلب الثاني

جوزيف ستالين

جوزيف ستالين (1878- 1953م):

أولاً: حياته: اسمه الرسمي جوزيف فيزاريونوفيتش دجوجا شفيلي، ولد في مدينة تابعة لجورجيا، أما ستالين فقد أُطلق عليه فيما بعد، ومعناه: رجل الصلب، والمقصود بهذا الاسم الدلالة على قوته. والده كان فلاحاً ثم عمل بصناعة الأحذية، وتوفي عام 1890م، أما والدته فقد مات لها اثنان من الأولاد في سن صغيرة، فلما جاء جوزيف دللته وكانت تناديه صوصو، وظلت تناديه بهذا الاسم حتى بعد أن بلغ من شأنه ما بلغ. ولقد بقيت على قيد الحياة حتى شهدت عظمة ابنها سيداً لروسيا كلها[1].

بدأ دراسته في مدينة لاهوتية، ولكنه ريثما ثار ضد النظم القاسية التي تسير عليها المدرسة، وفضَّل عليها الاجتماعات العامة التي كانت تُعقد في المدينة، فأخذ يقرأ سراً مؤلفات فيكتور هيجو، وداروين، وكارل ماركس. ثم ما لبث أن غادر المدرسة اللاهوتية ليصبح ثورياً محترفاً، فانضم إلى حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي عام 1898م، وتنقسم حياة ستالين الثورية إلى أربع مراحل هامة وهي:

1- مرحلة التلمذة في مدينة تفليس.

2- مرحلة العمل في باكو بأمر من الحزب ما بين 1905 – 1907م.

3- مرحلة القيادة في لينجراد، إلى جانب لينين.

4- مرحلة الديكتاتورية المطلقة في موسكو[2].

إن ستالين نصف يهودي، لان زوجته يهودية، أما ابنته فقد تزوجت من ابن الصهيوني اليهودي ميخائيل بن لازار كاجانوفتش، وهو من غلاة اليهود الصهيونيين، وصهر وصديق ستالين الحميم، وأقرب الناس إليه، فالثالوث الذي كان يسيطر على روسيا ويحكمها هو: ستالين ومولوتوف الذي كان متزوجاً من يهودية وقد سلبت لبه، فجعلته يهودياً متطرفاً أكثر منها، وهي شقيقة الرأسمالي الأمريكي سام كارب، اليهودي، وكان نائباً لستالين، ووزير خارجيته، ولم يقع بين ثلاثتهم أي خلاف[3].

ثانياً: جرائمه: في عهد ستالين سلكت الشيوعية اليهودية جرائم يندى لها جبين الإنسانية فقد عمدت إلى:

1- القضاء على المعارضة، وإبادة المعارضين: أراد ستالين أن يتخلص من معارضيه فاستعان بالبوليس السري الروسي، فبدأ بتروتسكي الذي اتهمه بأنه يعمل على إثارة الحرب الأهلية في روسيا، وأنه المسؤول عن وسائل الذعر والإرهاب، فنفاه ثم قتله بواسطة أحد عناصره، فقد كان منافسيه أربعة، فعمل بوصية لينين إذ قال: "إذا كان هناك خمسة أطراف فانضم إلى ثلاثة لسحق الخامس، ثم تعاون مع اثنين من الباقين لإزالة الرابع، ثم أيد أحد الاثنين الباقين لتتخلص من الثالث، وعندئذٍ لن يبقى سوى خصم واحد يسهل القضاء عليه"، فتعاون ستالين مع

---

[1] – انظر: جبران، ستالين (ص26).

[2] – انظر: المرجع السابق. ص27 – 28.

[3] - انظر: عطار، الشيوعية وليدة الصهيونية (ص 69 – 70).

زيوفييف وكيمينيف مندوبي الحزب في لينجراد وموسكو ضد تروتسكي، ثم تحول للإثنين الآخرين، وبنفس التهمة إثارة الحرب الأهلية، حتى تخلص من معارضيه[1]. ثم بعد ذلك قام بعملية تطهير واسعة داخل الحزب، فأعدم رفاقه القدامى، وأصحاب الأمجاد في تكوين الحزب، حتى لم يبق له معارض[2].

2- الإبادة الجماعية أو نفي جزء من الشعب، أو الشعب كله، فقد قتل في تركستان والقرم وحدها 200 ألف مسلم، وبين عامي 1937 - 1939م، ألقى الجيش الأحمر التابع للشيوعية القبض على 500 ألف مسلم؛ أُعدم قسم منهم، ونُفي القسم الآخر إلى مجاهل سيبيريا. وفي سنة 1946م نفوا شعبين إسلاميين كاملين إلى سيبيريا، وأحلوا محلهم الروس.

3- التجويع: من سنة 1932 – 1934م، مات ثلاثة ملايين تركستاني جوعاً؛ نتيجة استيلاء الروس على محاصيل البلاد.

4- هدم المساجد وتحويلها إلى دور لهو، وإقفال المدارس الدينية، وطمس معالم الإسلام، وقتل رجال الدين، أو نفيهم، أو الحكم عليهم بالأشغال الشاقة[3].

5- كان عهد ستالين عهد تأييد للصهيونية، ويعود إليه الفضل في قيام دولة إسرائيل، فقد منحهم التأييد والسلاح والحماية، ويسَّر مع اصدقائه اليهود هجرة اليهود إلى فلسطين، وتمكينهم من تملك الأراضي، وتخزين الأسلحة، وتفتيت القوة العربية[4].

6- لقد اتبع الشيوعيون طريقة فاجرة شيطانية للقضاء على الروح الدينية للأطفال؛ كانوا يجمعونهم في عنابر كبيرة في كل المدن الإسلامية المحتلة ويقولون لهم: هل الله موجود؟ فيقولون: نعم، فيسألونهم من الذي يعطيكم الطعام؟ فيجيبون: الله، ثم يسألونهم بعد تجويعهم: هيا اطلبوا من ربكم أن يعطيكم الطعام، فيصيح الأطفال: يا رب اعطنا الطعام، ويرددون الدعاء، وينتظرون الإجابة، ويطول انتظارهم، حتى يتلوون من الجوع، وعندئذ يقولون لهم: قولوا يا ستالين أعطنا الطعام، فيقولون، وعندئذٍ يهرع الخدم بالطعام الممتاز الفاخر، فيطعمون ويشربون، وبعد أن ينتهوا، يقول لهم الشيوعيون: أرأيتم، لو كان الله موجوداً حقاً لأعطاكم الطعام، إنما إلهكم ستالين، وهو الجدير منكم بالعبادة والذكر والتقديس[5].

لقد استخدم الشيوعيون سياسة الفتنة للقضاء على المعارضين، وسياسة التجويع والتركيع. وهي سياسة يتبعها الاستبداديون والظلمة من أجل السيطرة على الشعوب وسحقها.

---

[1] – انظر: جبران، ستالين (ص52-53).

[2]– انظر: الميداني، الكيد الأحمر (ص284).

[3]– انظر: المرجع السابق (ص253-254).

[4]– انظر: عطار، الشيوعية وليدة الصهيونية. ص98-99. انظر: الغادري، التاريخ السري للعلاقات الشيوعية الصهيونية. ص(85-86).

[5]– انظر: العقاد وعطار، الشيوعية والإسلام (ص64). شاهد جوزيف ستالين- سيد الحرب، وثائقي على قناة الجزيرة. https://www.youtube.com/watch?v=k3G2fP_kygg

المطلب الثالث

هارون كوهين (بيلاكون)

أولاً: حياته: اسمه الحقيقي هارون كوهين، كان قد شارك في الثورة البلشفية في روسيا، فلما انتهت الحرب بانعقاد هدنة؛ ترك روسيا مع رفاقه من الثوار اليهود ودخل المجر (هنغاريا) بجوازات سفر مزورة، وبدأ نشاطه بإصدار صحيفة الأخبار الشيوعية الحمراء، واستولى على الحكم عام 1919م؛ بمساعدة قادة الثورة البلشفية الذين أمدوه بالمال والرجال المدربين الإرهابين، وطبق برنامج الثورة البلشفية السلطوية على شعب المجر. فلقد استنجد بيلاكون بتروتسكي فبعث إليه بأعتى أعوانه من اليهود المعروفين بالقسوة البالغة أمثال: تيبور سزمأولي المعروف بالضبع الأسود، ورابينوفتش، وفاكا، وبوكاني، وماتياس راكوزي وغيرهم، وكل هؤلاء من ذوي السوابق في الإجرام، وسفك الدماء، والنهب والسرقة، واغتصاب الفتيات[1].

ثانياً: جرائمه: أدت سيطرة بيلاكون على المجر إلى كوارث اقتصادية واجتماعية وفوضى إجرامية لا حد لها، وأُسند منصب مدير المباحث إلى يهودي مجرم معروف بالشذوذ، والسادية، هو الإرهابي الزنيم كلن كارفن؛ الذي تولى مع جنوده ومساعديه بإذلال الشعب المجري، فعمت المجازر الرهيبة كافة أوساط الشعب، وشملت حتى الاشتراكيين من غير اليهود، فحُرمت المظاهرات على الطلاب، ومنع العمال من الاحتجاج أو الإضراب، وكان جزاء من يُقدم على الإضراب أو الاحتجاج، هو الإعدام شنقاً دون سؤال أو جواب، وبلغ الجنون ببيلاكون وكارفن ورفاقهما أن جمعوا نساء الحكم السابقين، وعلية الشعب، وبناتهم العذارى، وجردوهن من ملابسهن في وضح النهار في الشوارع الرئيسية والحدائق العامة، وأباحوهن للسفلة من الرعاء، فاعتدوا عليهن، وبعد هذه الحرب الجنسية البشعة أطلقوا عليهن الرصاص[2]. ولم يكتفوا بذلك بل أغاروا على مقدسات المجريين يدنسونها دون رهبة أو خجل، فقتلوا الرهبان، وأحرقوا الأناجيل والكنائس، ونهبوا محتويات المعابد؛ فما لم يعد بإمكان الشعب تحمل هذه المآسي عمد إلى المقاومة، فاستنجد بالشعب الروماني، فلما شعر بيلاكون ورفاقه باقتراب الخطر، هرب من البلاد، بعد سلب الأموال والتحف، والتي قُدرت بمائتي مليون كورون؛ بعد أن حكمها مدة مائة وثلاثة وثلاثين يوماً، أذاق فيها الشعب المجري أمَّر أنواع العذاب، وقتل من أفراده أكثر من ثلاثين ألف شخص[3].

وفي سنة 1945م وقعت المجر في قبضة الاحتلال الشيوعي الروسي، وعاد اليهود الشيوعيون لتسلم حكم المجر بقيادة ماتياس راكوزي؛ الذي كان دكتاتوراً مطلقاً، لا ينازعه أحد، ويُعد ماتياس من أصدق أصدقاء ستالين، فامتص دم شعب المجر، وأذاقه أصناف العذاب والهوان. وما حدث في المجر حدث مثله في رومانيا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا وألمانيا الشرقية [4].

---

[1]– انظر: عطار، الشيوعية وليدة الصهيونية. (ص81).

[2]– انظر: عطار، الشيوعية وليدة الصهيونية (ص 81-83). انظر: انظر: سليمان ناجي، المفسدون في الأرض (ص251).

[3]– انظر: ناجي، المفسدون في الأرض (ص252).

[4] – عطار، الشيوعية وليدة الصهيونية (ص83). بتصرف.

إن اليهود استطاعوا التغلغل في المجر من خلال: جوازات سفر مزورة استطاعوا الحصول عليها بأموال يمتلكونها بوفرة، ورجال إرهابيين مجرمين يعتمدون عليهم، فاستطاعوا أن يتغلغلوا، ويسيطروا على المؤسسات الحكومية؛ ويضعوا عناصرهم في مناصب حساسة؛ فيكونوا أصحاب سيادة وقرار؛ حتى تنفذ أوامرهم بدون اعتراض، فمنعوا الحريات، وهتكوا الأعراض، ومزقوا النسيج الاجتماعي، فعاش المَجَّريون في أتون الفتنة الطائفية، فَطُمست المعالم الدينية والأثرية، ليطمسوا بذلك التاريخ؛ فلا يكون لهم شيء يعتزون، ويفتخرون به، ويدافعون عنه.

المبحث الثالث

ممارسات وتأثير اليهود الشيوعيين في العالم

المطلب الأول

ممارسات وتأثير اليهود الشيوعيين في روسيا

إن الشيوعية وليدة الصهيونية كما ذكرنا سابقاً، فاليهود هم من خطط للثورة البلشفية، وهم من فجرها، وهم الذين تولوا المجازر البشرية التي أودت بأرواح الملايين من البشر. فالبارون هيرش اليهودي هو الذي مول مع غيره من أثرياء اليهود الثوار اليهود في روسيا، وهو الذي افتتح في أمريكا فرعاً لشركته، ووضعه تحت أمر اليهودي المليونير يعقوب شيف؛ الذي وضع مخطط الثورة البلشفية، بأن أمدها بالمال والسلاح والثوار الذين دربهم تدريباً عالياً في الأراضي الأمريكية؛ على الاغتيال والقتال وإثارة المظاهرات والفتن والبلبلة والشغب، كما أنه زود آلاف الشباب بجوازات سفر أمريكية مزورة للسفر إلى روسيا، وكذلك فعل أيضاً المليونير الصهيوني ماكس واربورج القاطن في استوكهلم، ومؤسسة كوهين ولوين الصهيونية بأمريكا، ومؤسسة أوتو كوهين الصهيونية بألمانيا، ومؤسسة نقليات العمل اليهودية في وستفاليا بألمانيا[1].

كل المؤسسات اليهودية في العالم كانت تتعهد الحركة الشيوعية بالمال والسلاح والرجال، وكانت الصحافة اليهودية تمهد للثورة الشيوعية في روسيا؛ فلما نجحت كانت تُشيد بمدحها[2].

لقد دخل لينين اليهودي ومعه 224 ثائراً من ثوار البلشفيك، منهم 170 يهودياً، وكان تروتسكي اليهودي ينتظره داخل حدود روسيا مع آلاف اليهود الفارين من الجيش الروسي، واعتماداً على التنظيمات الطلابية والعمال التي نظموها من قبل استطاعوا أن يسقطوا روسيا فريسة للبلشفية، ووجه اليهود البيان التالي: "أيها اليهود لقد اقتربت ساعة انتصارنا التام، نحن الآن عشية يوم قد تسلمنا قيادة العالم، لقد استولينا على الحكم في روسيا، لقد كان الروس سادتنا فأصبحوا عبيدنا"[3].

إن كل من استلم مقاليد الحكم في روسيا والاتحاد السوفيتي كان من اليهود، فلينين يهودي في الصميم، وستالين لم يكن يهودياً، ولكنه رُبِيَّ على فكرهم، ولازار كاجانوفتش من غلاة اليهود الصهيونيين كان صهر ستالين، وصديقه الحميم، وأقرب الناس إليه، وساعده الأول، بل كان الشيوعي الثاني في العالم بعد ستالين، وأبرز أعضاء

1- انظر: الشيوعية وليدة الصهيونية (ص64-65).

2 – انظر: المرجع السابق (ص65).

3 – انظر: عزام، الشيوعية السرطان الأحمر (ص15). انظر: عطار، الشيوعية وليدة الصهيونية (ص68).

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الروسي، ونائب ستالين في المكتب، ولقد عمل لازار على شغل ستالين بما يلهيه، فزوجه بشقيقته الحسناء، فحقق لليهودية انتصارات ضخمة، فبعد أسبوع واحد من قيام الثورة أصدرت قانون باعتبار اللاسامية – كره اليهود – جريمة يعاقب عليها القانون عقاباً شديداً[1]. ثم بدؤوا بعد ذلك بصب جام غضبهم على الشعب الروسي الذي وثق فيهم، وناضل معهم وأطاح بالقيصرية، ورأوا أن ينتقموا منه بعد أن سخروه للثأر من الطبقة الارستقراطية والكنيسة، فطبقوا عليه قوانين أشد قساوة من القوانين القيصرية، وأبعد ما تكون عن مفهوم الشيوعية والإنسانية ليرهبوه، وكل من اعترض على سياستهم ناله أقسى أساليب التنكيل والتعذيب، ونتيجة تلك الفلسفة اليهودية الحاقدة سقطت مئات الألوف من الرؤوس البريئة من العمال وصغار التجار والفلاحين، أمثال القس كابون؛ الذي كان أول من أعلن الإضراب على رأس خمسة وعشرين ألف عامل؛ فتعرض مع رجاله للمذبحة الرهيبة في 1905/1/22م. وكم من المعتقلين ماتوا دون أن يشعر بهم أحد، ودون أي ذنب سوى حجة مناوأتهم للنظام الجديد[2]، يقول أندريه جيد[3]: "إن العمال كانوا يعيشون في أبشع صنوف الفاقة والذلة، وجماعة المخبرين الذين خانوا زملاءهم في السجن والعمل هم أصحاب الحظوة والامتياز في المستعمرات النموذجية وغيرها، ولهم السلطان المطلق"[4]. ويقول الكاتب نيكوليفسكي في كتابه (لا شيء غير الأغلال): "إن في روسيا أربعة عشر مليوناً، فرضت عليهم السخرة، ويحيون كالبهائم في حظائر، تحيط بهم حواجز مسيجة بالأسلاك الشائكة، محروسة حراسة قوية، بجنود يرابطون في أبراج عالية، لا يغفلون ثانية عن المراقبة، وزودت الأبراج بأنوار كاشفة قوية، وتطوف آلاف الكلاب الضارية خارج الأسلاك؛ فإذا نجا هارب من رصاص الحرس، لم ينج من نهش الكلاب تفرم لحمه، وهم يقومون بأشق الأعمال التي لا يطيقها بشر، وهؤلاء هم رجال الدين، وأحرار الفكر، والأدباء، وكل معارضي الشيوعية والمشتبه بأمرهم"[5].

إن الشيوعية لم تجلب لروسيا سوى مزيد من الذل والاستعباد، والفقر والمهانة، فلقد سلكت مع شعبها سلوك الوحوش، فلا احترام لإنسانية الإنسان، ولا قيمة لفكره أو عقله أو جهده، بل مارست تجاه الطبقة العاملة والمخالفة لفكرها كل ممارسات الظلم والاستبداد، وما كان العمال والطلاب إلا أداة ووسيلة لتحقيق مآرب اليهودية الشيوعية؛ في السيطرة على خيرات روسيا؛ لأجل الدولة اليهودية العالمية.

---

[1] – انظر: عطار، الشيوعية وليدة الصهيونية (ص69–71).

[2] – انظر: ناجي، المفسدون في الأرض (ص214–217).

[3] – أندريه جيد: كاتب فرنسي، ترجم عدة كتب للفرنسية، وضع دراسات نقدية في الأدب الفرنسي، حصل على الدكتوراه الفخرية من جامعة أكسفورد. انظر: نبذة عن أندريه جيد. 2019/12/24م، موقع سطور، تاريخ الاطلاع: 2021/8/12م. https://sotor.com/.

[4] – العقاد وعطار، الشيوعية والإسلام (ص46).

[5] – العقاد وعطار، الشيوعية والإسلام (ص53–55).

المطلب الثاني

ممارسات وتأثير اليهود الشيوعيين في أوربا وآسيا والعالم العربي

إن الذين فجروا الثورة الشيوعية الكبرى في روسيا، انتقلوا بعد نجاحها إلى الأقطار الأخرى لإحداث الانقلابات التي تطيح بأنظمة الحكم المعتدلة ليتسلم زمامها شيوعيون يهود متطرفون، فالثورة الشيوعية في المجر قامت على يد اليهودي بيلاكون، واسمه الحقيقي هارون كوهين، حيث سيطر على المجر بمساعدة قادة الثورة البلشفية الذين أمدوه بالمال والإرهابين المدربين، فكان برنامجه الأول الالتجاء إلى التسلح على الفور، ووضع الصناعة وكل الأملاك العقارية بالقوة تحت السيطرة العمالية، ثم ما لبث أن أزاحهم، فأمم المصارف، وكل المصالح التي تستخدم أكثر من مئتي موظف، وكل الأملاك التي تزيد على ألف فدان، وكل بناية لا يسكنها العمال، وفرض عدم زيادة الكسوة عن بدلتين وأربعة قمصان، وزوجي حذاء، وأربعة أزواج جوارب، وصادر الحلى والجواهر، وأباح الحمامات الخاصة للعامة كل ليلة سبت، ومنع ممارسة حق الاقتراع، ومنع المظاهرات والاحتجاجات أو الاضراب، ومن أقدم على ذلك أُعدم شنقاً[1]، فاستعان بأعتى المجرمين اليهود من ذوي السوابق في الإجرام، وعلى رأسهم اليهودي الملقب بالضبع الأسود، فسفكوا الدماء، ونهبوا، وسرقوا، واغتصبوا الفتيات، وقد بلغ من جنون بيلاكون ورفاقه أن جمعوا نساء رجال الحكم السابقين وعلية الشعب ، وبناتهم العذارى الجميلات وجردوهن من ملابسهن، وجعلوهن عاريات في وضح النهار، وأباحوهن للسفلة من الرعاع، فاعتدوا عليهن، ثم قتلوهن. واشتعل الهياج الجنسي فهاجموا البيوت، وأخرجوا الجميلات واعتدوا عليهن، واحتجزوا في مراكز الشرطة وفي دور الحكومة مئات الفتيات من أجل إطفاء نار شهواتهم البهيمية، وقد بلغ القتلى من النساء والرجال والأطفال عشرات الآلاف[2]. وما حدث في المجر حدث في رومانيا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا وألمانيا الشرقية، وغيرها من الدول، ولا نستثني يوغوسلافيا، فبالرغم من أن تيتو دكتاتور يوغوسلافيا ليس يهودياً إلا أنه واقع في قبضة اليهودية[3].

أما ما حدث في الجمهوريات الإسلامية، فقد كان أشد، حيث كانت تصدر الأوامر بسحق الإسلام فيها، ومحو معالمه الثقافية والاجتماعية[4]. فتم نقل سكان البلاد نقلاً جماعياً من أوطانهم العامرة ذات الخيرات الوفيرة، إلى مواطن أخرى لا يجدون فيها إلا الذل والجوع والحرمان والتشرد، فكان التهجير القسري من أذربيجان وتركستان والقرم، إلى فيافي سيبيريا وأواسط آسيا، فقد كان عدد سكان القرم في سنة 1917م قرابة خمسة ملايين مسلم، فأمسوا في سنة 1940م نتيجة أعمال الإبادة والنفي والتهجير 400 ألف مسلم فقط، [5].

---

[1]– انظر: عطار، الشيوعية وليدة الصهيونية (ص82–83).

[2] – انظر: ناجي، المفسدون في الأرض (ص251).

[3] – انظر: عطار، الشيوعية وليدة الصهيونية (ص84).

[4] – الغزالي، الإسلام في وجه الزحف الأحمر (ص86). بتصرف.

[5] – انظر: الميداني، الكيد الأحمر. ص249– 250. انظر: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة (ج248/2).

في أعقاب انهيار النظام الملكي في الصين، أشارت الصحافة اليابانية إلى تدخل اليهود الماسون في أحداث الصين، وذكروا أدلة دامغة على ذلك، فهم كانوا وراء كل زعيم وحاكم للصين[1]، فزعيم الحزب الشيوعي في الصين ماو تسي تونج، الذي حكم الصين لمدة 27 عام، كان يمتلك سلطة مطلقة على ربع سكان الكرة الأرضية، أخضع الصينين لسياسات عنيفة؛ أدت إلى مقتل ما فوق 45 مليون شخص، حيث استهدف الحرس الأحمر المعابد البوذية والكنائس والمساجد، فأحرقوا النصوص المقدسة والتماثيل الدينية، فكانوا يقتلون أساتذة الجامعة والمثقفين وكل من تدور حوله الشكوك؛ بعدم موافقته على قرارات القائد[2]. لقد صدر تقرير عن منظمة "هيومن رايتس ووتش" في عام 2018م، تناولت فيه القمع الهائل للأقلية المسلمة، وكيف وظف الحزب الحاكم مئات الآلاف من اتباعه ضمن كوادر منظمة مهمتها الأساسية التجسس على العائلات الإيغورية، وغسل أدمغتها، وقالت (مايا وانغ) وهي باحثة في الشؤون الصينية بمنظمة هيومن رايتس ووتش: إن "العائلات المسلمة في جميع أنحاء شينجيانغ، تأكل وتنام في الوقت الحالي، تحت أعين الدولة دون أن يكون لديها أية خصوصية"[3].

أما الشيوعية في الوطن العربي فقد ظهرت في بدايات القرن العشرين، حيث ظهرت أولاً في مصر ثم العراق ثم سوريا ولبنان، ثم فلسطين ثم إلى باقي الدول العربية، حيث كان جلتهم من اليهود[4]، ولقد خانت الأحزاب الشيوعية قضايا الأمة العربية والإسلامية، يقول عبد الباقي الجمالي رئيس تحرير جريدة النور الشيوعية بعد انسحابه من الحزب الشيوعي عن سياسة هذه الجريدة: "كانت ذات وجهين، بل وجوه متعددة، فهي تتغير وتتبدل شكلاً، لكن محتواها كان واحداً، هو الخيانة بعينها، والتدجيل على الشعب والكذب عليه، واختلاق الحوادث، واللجوء إلى اللف والدوران دائماً"[5]، بل عملت الأحزاب الشيوعية العربية على مقاومة الرجال الوطنيين، يقول رفيق رضا عضو اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي السوري: "في الوقت الذي استباح فيه الفرنسيون كرامة الامة، وانتهكوا قدسيتها، كانت قيادة الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان تنادي في نشراتها، وبما كانت تخطه أيدي أعضاء الحزب البسطاء على جدران شوارع المدن السورية .. فليسقط الدستور ، ولتسقط الجمعية التأسيسية الخائنة"!! لقد كانت هذه الجمعية التأسيسية تقاوم الاستعمار وتنادي بجلائه، وتحرير البلاد من ظلمه[6]. أما الجريمة الكبرى لهذه الأحزاب فقد كان الوقوف مع الصهيونية منذ اليوم الأول لإعلان التقسيم، فنادت بعدالة التقسيم، ودعت إليه، كل ذلك إرضاءً للاتحاد

[1] – انظر: ناجي، المفسدون في الأرض (ص325).

[2] – انظر: هل تعرف كم قتل هؤلاء؟ 197 مليون ضحية لـ5 أشخاص فقط: عبد الرحمن جمعة، 2015/7/8م، موقع ساسة، تاريخ الاطلاع: 2021/5/1م. https://www.sasapost.com/dictators-killed-millions/

[3] – انظر: تقرير جديد يفضح جرائم الصين بحق الإيغور: محمد زهور، 20201/3/14م، موقع أخبار الآن، تاريخ الاطلاع: 2021/5/2م. https://www.akhbaralaan.net/news/world/2021/03/14/

[4] – انظر: مرقص، تاريخ الأحزاب الشيوعية في الوطن العربي (ص14-18).

[5] – الميداني، الكيد الأحمر (ص124).

[6] – المرجع السابق (ص125-126).

السوفيتي وإرضاءً لليهود، بل وطالبت الحكومات العربية بالاعتراف بدولة إسرائيل، ونظمت المظاهرات في سوريا والعراق ومصر وفلسطين لتأييد حق الشعب اليهودي في إقامة دولة إسرائيل[1].

وهكذا نرى أن موقف الأحزاب الشيوعية العربية، موقف الخادم الأمين لليهودية العالمية، ضد مصالح الأمة العربية وحقوقها التاريخية.

لم تكن الشـــيوعية النظام الذي يُنقذ الطبقة العاملة، ولم تنتشـــر بالاختيار والإغراء والمنطق، ولم تكن الحريات تحت سـقفها مكفولة، بل على العكس تماماً، فثبتت قواعدها، وانتشـرت، وتمددت؛ بالعنف والقوة والإكراه، فلقد اتبع اليهود الشـيوعيون سـياسـة السـيطرة على الاقتصـاد، لإنهاك وإضـعاف الدولة، ومنع الحريات أو إبداء الرأي، لتكوين مجتمع فقير مســـتهلك، غير مفكر ولا مبدع. ثم هتكوا الأعراض ليتم تفكيك المجتمع اجتماعياً وأُســـرياً، فلا روابط ولا احترام ولا ثقة، ثم قطع النســـل بقتل الأطفال حتى لا يثأروا لأهاليهم، وإفناء جيل كامل؛ ليقطعوا صـلة الحاضـر بالماضـي. وكانت نتيجة هذه السـياسـة قتل ملايين الناس، ونفي وتشـريد ملايين آخرين. وكثير من الأدباء والمفكرين والعظماء انقلبوا على الشـــيوعية، وارتدوا عنها، ونفروا منها، عندما وقفوا على حقيقتها. يقول أندريه جيد: "لا يمكن أن تنحدر الاخلاق إلى الدرك الأسـفل الذي تنحدر إليه الشـيوعية، ولا يمكن ان تصل الدناءة والخسة بالإنسانية إلى الحد الذي تصل إليه الشيوعية، وإني أحذر الطبقات الكادحة، وأحذر كل الناس أن ينخدعوا بالشـــيوعية، وليدركوا أنها أســـفل ما عُرف في تاريخ الإنســـانية الطويل من مذاهب الهدم والتخريب"[2].

المطلب الثالث

ممارسات وتأثير اليهود الشيوعيين في القضية الفلسطينية

إن الاتحاد السوفيتي هو أول من رفض مبدأ استقلال فلسطين، بل أصر في اجتماعات الجمعية العامة على أن تشارك الوكالة اليهودية بوصفها ممثلة للشعب اليهودي في عرض وجهة النظر الخاصة بالفلسطينيين[3]، بل رأى أن المستوطنين اليهود يمثلون أكبر القوى تقدمية في المنطقة، وأن مصلحة الاتحاد السوفيتي تتمثل في دعمهم، وليس في مساندة الحكومات العربية الرجعية [4]، يقول غروميكو اليهودي الروسي في الأمم المتحدة: "إن علينا أن نذكر دائماً أن قضية فلسطين ليست سوى قضية اليهود ... باسم الشعب اليهودي نطالب بوطن قومي يهودي في فلسطين ... على الجميع أن يمتثلوا لقرار التقسيم، وسنلجأ إلى مختلف الوسائل لتنفيذ قرار التقسيم، وعلى الأمم المتحدة إنزال العقاب بالغزاة العرب ... إن مصلحة العرب واليهود واحدة في مكافحة الرجعية وفي تلاحم الأخوة الاشتراكية"[5]؛ لذلك عندما تم التصويت على قرار التقسيم، كان صوته الفاصل في قرار التقسيم من

[1] – المرجع السابق (ص130).
[2] - العقاد وعطار، الشيوعية والإسلام (ص107).
[3] – الغادري، التاريخ السري للعلاقات اليهودية الشيوعية (ص80).
[4] – أسمر، العلاقات الفلسطينية الروسية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وأثرها على عملية السلام (ص12).
[5] – الغادري، لتاريخ السري للعلاقات اليهودية الشيوعية. ص90. انظر: عزام، الشيوعية السرطان الأحمر (ص31).

أجل دخوله حيز التنفيذ[1]. وبينما كان مجلس الأمن يبحث الموقف في فلسطين، كانت البلدان الشيوعية تُفسح المجال أمام المتطوعين اليهود، من الشبان الذين دربتهم للمساهمة في القتال إلى جانب العصابات اليهودية في فلسطين، وقد بلغ عدد هؤلاء حسب المصادر الصهيونية عشرين ألف مسلح[2]. بل إن الاتحاد السوفيتي أول من أطلق على المتطوعين العرب للدفاع عن فلسطين، وعلى الجيوش العربية، وصف العصابات العربية، وطالب بإنزال العقوبات بالغزاة، واستخدم تعابير الرجعية العربية، واتهمها بالتواطؤ مع الاستعمار ضد مصالح الطبقات العاملة اليهودية والعربية، وأكثر من بكى على ما أصاب اليهود من فظائع النازية، وأول من شجع على تهجير اليهود القادمين إلى فلسطين، وأول من اعترف بدولة إسرائيل، وأكثر من دافع عن حق اليهود في التوسع وراء حدود التقسيم الأول، وأول من عارض في عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم، ودعا إلى توطينهم حيث هم في البلاد العربية[3]. حيث قال مندوب الاتحاد السوفيتي في الأمم المتحدة: "إن الحل الوحيد لمشكلة اللاجئين ليس في تقديم المعونات لهم؛ بل في توطينهم ضمن البلاد العربية، ووفق مبادئ التعايش السلمي التي تجمع الجماهير التقدمية للعرب واليهود معاً"[4].

ولما رأت الدول الشيوعية أن الدولة اليهودية استقرت في فلسطين عملت على:

1- نشر الإلحاد، والتمهيد لإقامة الشيوعية المرتبطة بفلك الاتحاد السوفيتي، كما حدث في جمهورية فيتنام عام 1945م، والصين الشعبية عام 1949م، وكوبا عام 1959م.

2- إقامة الدكتاتوريات الاشتراكية؛ كما حدث في الجمهوريات الإسلامية في أذربيجان وتركستان والمجر؛ لعزل الطاقات الإسلامية وتحطيمها وتدميرها، خدمة لإسرائيل واليهودية العالمية، من أجل تحقيق الشيوعية العالمية.

3- امتصاص الثروات العربية بالمشاريع غير ذات الجدوى، من خلال المؤامرات المختلفة لتأجيج الصراعات العربية.

4- قامت بإنشاء ودعم الحزب الشيوعي الإسرائيلي، حيث وقف ضد سياسة الدولة الصهيونية، ورفض احتلال الأراضي الفلسطينية وسيناء والجولان، وطالب بالمساواة في الحقوق للسكان العرب في إسرائيل، ولكن في مؤتمريه الخامس عشر والسادس عشر، انحرفت سياسة الحزب، والتقى مع مواقف الحركة الصهيونية، وأعلن أن فكرة إقامة دولة فلسطين الديمقراطية العلمانية أمر غير عادل، بل امر غير واقعي، وليس من مصلحة الشعبين خاصة الشعب الإسرائيلي[5].

---

[1] – أسمر، العلاقات الفلسطينية الروسية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وأثرها على عملية السلام. ص13.

[2] – انظر: الغادري، التاريخ السري للعلاقات اليهودية الشيوعية (ص90). انظر: الميداني، الكيد الأحمر (ص141).

[3] – انظر: الميداني، الكيد الأحمر (ص141–142). انظر: أسمر، العلاقات الفلسطينية الروسية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وأثرها على عملية السلام (ص15–20).

[4] – الغادري، التاريخ السري للعلاقات الشيوعية الصهيونية (ص92).

[5] - انظر: بكر، الحزب الشيوعي الإسرائيلي وإشكالية الهوية الفلسطينية في أراضي 48 (ص110-111).

إن الاتحاد السوفيتي قدم كل التسهيلات لليهود لإقامة كيانهم المزعوم، على أرض لا يمتلكونها، فهم كالسرطان، ما إن يستوطن مكان حتى ينشر خبثه وسمه في جميع من حوله، ولولا أن الاتحاد السوفيتي دعمهم وأمدهم بالمال والسلاح والإرهابيين، ولولا ضعف المسلمين وهوانهم، لما قامت دولتهم، فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز : {ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ} آل عمران:112. وقال أيضاً: {لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ} الحشر:14. وفي اليوم الذي ندرك فيه كيف تسلل اليهود إلينا؟ ونكتشف نقاط ضعفهم، وتركيبتهم النفسية، في اليوم الذي نتدبر القرآن بعمق، فننتصر لله لا لأنفسنا، في اليوم الذي نركز على نقاط القوة فينا، في اليوم الذي نكون فيه صفاً كالبنيان المرصوص، في اليوم الذي نحب فيه أنفسنا، سننتصر، حتماً سننتصر. قال تعالى: {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ} الروم:47.

الخاتمة:

وفي الختام، وبعد نهاية عرضنا لدور اليهود في الشيوعية، وهو أمر جدير بالبحث، فقد حاولنا أن نُفصِّل دور اليهود في ظهور الشيوعية، منذ اللحظات الأولى لميلادها، وكيف أن:

1- معظم قادة الفكر الشيوعي والمؤثرين فيه كانوا من اليهود.

2- أن اليهود أمدوا الثورة الشيوعية بالمال والسلاح والرجال.

3- تشابه الفكر اليهودي مع الفكر الشيوعي؛ من حيث نظرتهم إلى الغير، واستعبادهم للأمم.

4- تدمير روسيا القيصرية كان بمؤامرة يهودية صهيونية، وإقامة الشيوعية لتكون دولة عظمى داعمة لليهود، ولكيانهم المزعوم.

5- إقامة دولة الكيان الصهيوني على أرض فلسطين كان بدعم مباشر من قادة الاتحاد السوفيتي الشيوعين إلى جانب الأوربيين.

لقد حاول الباحثان قدر المستطاع أن يُبينا كيف تسلل اليهود إلى الشيوعية، ويفضحا أساليبهم الدنيئة، وممارساتهم القبيحة، بحق غيرهم من شعوب العالم، وحاولا أن يظهرا عنصريتهم، وعداوتهم، وتركيبتهم النفسية المعادية لكل قيم الخير والعدل والإنسانية.

التوصيات:

لقد توصل الباحثان من خلال بحث دور اليهود في الشيوعية إلى توصيات مهمة منها:

1- ضرورة عمل دراسات وأبحاث تتناول دور اليهود في المذاهب الفكرية المعاصرة المختلفة.

2- ضرورة عمل دراسات لسيكولوجيا اليهود، وإبراز نقاط ضعفهم، وتعريتها أمام الجيل المسلم، من أجل الانتصار عليهم من خلال نقاط الضعف التي يتصفون بها.

3- دارسة أساليب وطرق تغلغل اليهود في المجتمعات بشكل عام، وطرق تغلغلهم في المجتمعات العربية والمسلمة بشكل خاص.

4- أن لا تكون هذه الدراسات حبيسة رفوف المكتبات، بل منهاجاً يُدَّرس في المدارس والمعاهد والجامعات، كما يفعل اليهود، عندما يَدرسون نقاط الضعف فينا، ويستغلونها، ونقاط القوة فينا، فيدمرونها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع:

1- *الأحزاب السياسية في إسرائيل، أنطوان شلحت، دليل إسرائيل العام 2020م.*
2- *الإسلام في وجه الزحف الأحمر*: محمد الغزالي، نهضة مصر: القاهرة، 2005م.
3- *الحزب الشيوعي الإسرائيلي وإشكالية الهوية الفلسطينية في أراضي 48*، خميس فضل بكر، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الازهر، 1434هـ - 2013م.
4- *تاج العروس من جواهر القاموس*: الزبيدي، دار الهداية، المكتبة الشاملة.
5- *تاريخ الأحزاب الشيوعية في الوطن العربي*: إلياس مرقص، دار الطليعة: بيروت، ط1/ 1964م.
6- *التاريخ السري للعلاقات الشيوعية الصهيونية*: نهاد الغادري، دار الكتاب العربي: بيروت، 1389هـ - 1969م.
7- *التلمود تاريخه وتعاليمه*: ظفر الإسلام خان، دار النفائس: بيروت، ط8/ 1423هـ- 2020م.
8- *الخطر اليهودي بروتوكولات حكماء صهيون*: محمد خليفة التونسي، دار الكتاب العربي: بيروت.
9- *ستالين:* فرج جبران، هنداوي: القاهرة، ط1/ 2012م.
10- *الشيوعية السرطان الأحمر*: عبد الله عزام، مركز الشهيد عزام: باكستان - بيشاور، ط2/ 1440هـ - 2019م.
11- *الشيوعية والإسلام*: عباس محمود العقاد، أحمد عبد الغفور عطار، دار الأندلس: بيروت، ط2/ 1392هـ - 1972م.
12- *الشيوعية وليدة الصهيونية*: أحمد عبد الغفور عطار، المكتبة العصرة: بيروت، ط1/ 1393هـ - 1973م.
13- *العلاقات الفلسطينية الروسية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وأثرها على عملية السلام*: اماني عبد الله أسمر، رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، 2010/ 2011م.
14- *القاموس المحيط*: الفيروز آبادي، الرسالة: بيروت، ط8/ 1426هـ - 2005م.
15- *القبيلة الثالثة عشر ويهود اليوم*: آرثر كيستلر، ترجمة: أحمد نجيب هاشم، الهيئة العامة للكتاب: الإسكندرية، ط2/ 1424هـ - 2003م.
16- *الكتاب المقدس، دائرة المعارف الكتابية المسيحية.*
17- *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*: الزمخشري، دار الكتاب العربي: بيروت، ط3/ 1407هـ - 1987م.
18- *الكيد الأحمر*: عبد الرحمن حنبكه الميداني، دار القلم: دمشق - بيروت، ط1/ 1400هـ - 1980م. 11- تاريخ الثورة الروسية: ليون تروتسكي، ترجمة: أكرم ديري - الهيثم الايوبي، المؤسسة العربية: بيروت، ط1/1930م.
19- *لسان العرب*: ابن منظور، دار صادر: بيروت، ط3/ 1414هـ - 1993م
20- *لينين والثورة الروسية*: ريتشارد أبجينانزي وأوسكار زاريت، ترجمة: محي الدين مزيد، المجلس الأعلى للثقافة: القاهرة، ط1/2003م.

21-*المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها* : د. غالب بن علي عواجي، المكتبة العصرية الذهبية: جدة، ط1/ 1427هـ-2006م.

22-*معجم اللغة العربية المعاصرة*: د أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب: بيروت، ط1/ 1429هـ-2008م.

23-*المفسدون في الأرض* (جرائم اليهود السياسية والاجتماعية عبر التاريخ): سليمان ناجي، دار البشير: القاهرة، ط1/ 1429هـ- 2008م.

24-*من هو اليهودي*: د. عبد الوهاب المسيري، دار الشروق: القاهرة، ط2/ 2001م.

25-*موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة*: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، موقع الدرر السنية على الإنترنت، المكتبة الشاملة.

26-*الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة*: مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية، ط4/ 1420هـ - 2017م.

27-*موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية*: عبد الوهاب المسيري، المكتبة الشاملة.

28- اليهود العرب في إسرائيل... رؤية معرفية: عمر كامل، رسالة دكتوراه، جامعة لابيزنغ الألمانية، ترجمة: شيرين القباني، مكتبة الإسكندرية.

29- يهود الفلاشا أصولهم ومعتقداتهم وعلاقاتهم بإسرائيل: محمد جلاء إدريس، مكتبة مدبولي: القاهرة، 1413هـ- 1993م.

المواقع الإلكترونية:

1- على هامش المشهد من هو اليهودي؟ موقع مدار، تاريخ الاطلاع 2021/4/30م. https://www.madarcenter.org/

2- جوزيف ستالين .. سيد الحرب، وثائقي على قناة الجزيرة. https://www.youtube.com/watch?v=k3G2fP_kygg

3- : نبذة عن أندريه جيد. 2019/12/24م، موقع سطور، تاريخ الاطلاع: 2021/8/12م. https://sotor.com/.

4- هل تعرف كم قتل هؤلاء؟ 197 مليون ضحية لـ5 أشخاص فقط: عبد الرحمن جمعة، 2015/7/8م، موقع ساسة، تاريخ الاطلاع: 2021/5/1م. https://www.sasapost.com/dictators-killed-millions/

5- تقرير جديد يفضح جرائم الصين بحق الإيغور: محمد زهور، 20201/3/14م، موقع أخبار الآن، تاريخ الاطلاع: 2021/5/2م. https://www.akhbaralaan.net/news/world/2021/03/14/

المصادر والمراجع مرومنة:

References

1- *Al-Kid al-Ahmar*: (In Arabic), Abdul Rahman Hanbekeh Al-Field, Dar al-Qalam: Damascus, Beirut, I1/1400 Ah- 1980. 11. History of the Russian Revolution: Leon Trotsky, translated by Akram Diri-Al-Haytham Al-Ayoubi, Arab Foundation: Beirut, I1/1930.

2- *Communism and Islam*: (In Arabic), Abbas Mahmoud Al-Akkad, Ahmed Abdel Ghafoor Attar, Dar al-Andalus: Beirut, I2/1392 Ah - 1972.

3- *Communism is the birth of Zionism:* (In Arabic)*, Ahmed Abdel Ghafoor Attar*, Library of The Age: Beirut, I1/1393 Ah - 1973.

4- *Communism Red Cancer*: (In Arabic), Abdullah Azzam, Martyr Azzam Center: Pakistan - Peshawar, I2/1440 Ah - 2019.

5- *Contemporary Arabic Dictionary*: (In Arabic), Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar, Book Scientist: Beirut, I1/1429 Ah - 2008.

6- *Contemporary intellectual doctrines and their role in societies and the position of the Muslim*: (In Arabic), Dr. Ghaleb Bin Ali Awaji, Golden Modern Library: Jeddah, I1/1427 Ah-2006

7- *Encyclopaedia facilitated in contemporary religions and sects*: (In Arabic). Manaa bin Hammad al-Jahni, International Symposium House, I4/1420 Ah - 2017.

8- *Encyclopedia of Contemporary Intellectual Doctrines*: (In Arabic), A group of researchers under the supervision of Sheikh Alawi bin Abdul Qadir al-Saqqaf, The Sunni Al-Darr website, comprehensive library.

9- *Encyclopedia of Jews*, (In Arabic), Judaism and Zionism: Abdelwahab Al-Massiri, Comprehensive Library.

10- *History of communist parties in the Arab world*: (In Arabic), Elias Morcos, Dar al-Vanguard: Beirut, I1/1964.

11- *Islam in the Face of the Red March*: (In Arabic), Mohammed al-Ghazali, Egypt's Renaissance: Cairo, 2005.

12- *Lenin and the Russian Revolution*: (In Arabic), Richard Abginanzi and Oscar Zarit, translated by Mohieddin More, Supreme Council of Culture: Cairo, I1/2003.

13- *Lisan Al-Arab*: (In Arabic), Ibn Manthoor, Dar Sader: Beirut, 3rd ed. 1414H – 1993.

14- *Palestinian-Russian relations after the collapse of the Soviet Union and their impact on the peace process*: (In Arabic), Amani Abdullah Asmar, Master's Degree, Birzeit University, 2010/2011.

15- *Scout on the facts of the download*: (In Arabic), Al-Zamakhshari, Arab Book House: Beirut, 3rd ed. 1407 Ah - 1987.

16- *Spoilers on Earth* (Jewish political and social crimes throughout history): (In Arabic) Suleiman Naji, Dar al-Bashir: Cairo, I1/1429 Ah- 2008.

17- *Stalin*: (In Arabic), Faraj Gibran, Hindawi: Cairo, I1/2012.

18- *Surrounding Dictionary*: (In Arabic), Turquoise Abadi, Letter: Beirut, I8/1426H - 2005.

19- *Talmud history and teachings*: (In Arabic), Zafar al-Islam Khan, Dar al-Nafis: Beirut, I8/1423 Ah - 2020.

20- *The 13th Tribe and the Jews of the Day*: (In Arabic), Arthur Kestler, Translated by Ahmed Najib Hashem, General Book Authority: Alexandria, I2/1424 Ah - 2003.

21- *The bride's crown from the jewels of the dictionary*: (In Arabic), Zubeidi, Dar al-Hudaia, Comprehensive Library.

22- *The Jewish Danger Protocols of the Elders of Zion*: (In Arabic), Mohamed Khalifa al-Tunisi, Arab Book House: Beirut.

23- *The Secret History of Zionist Communist Relations*: (In Arabic), Nihad al-Ghadri, Arab Book House: Beirut, 1389 Ah- 1969.

24- *Who is the Jew*: (In Arabic), Dr. Abdel Wahab Al-Masiri, Dar al-Shorouk: Cairo, 2nd ed. 2001.

Websites:

1- On the sidelines of the scene, who is the Jew? https://www.madarcenter.org/

2- Joseph Stalin.. The Master of War, documentary on Al Jazeera. https://www.youtube.com/watch?v=k3G2fP_kygg

3. Andre Jed. Wikipedia. https://ar.wikipedia.org/wiki/ .

4. Do you know how many of these people were killed? 197 million victims for only 5 people: Abdul Rahman Juma, 8/7/2015, Sasa website, date of access: 1/5/2021. https://www.sasapost.com/dictators-killed-millions/

5- A new report exposing China's crimes against Uighurs: Mohammed Zohr, 14 March 20201, Akhbar Al-Youm, Date of Access: 2/5/2021. https://www.akhbaralaan.net/news/world/2021/03/14/